

الاتحاد اللبناني الكندي لحقوق الإنسان

٢٠٠٢/١١/١٣

في متابعته للشؤون الإنسانية في لبنان لاحظ الاتحاد هذا الأسبوع أيضا قيام الأجهزة بتلفيق تهم ضد بعض اللبنانيين تدرج في مجال التهريب كالعادة. وقد صدرت أحكام عن المحكمة العسكرية أوقفت ثلاثة شبان جنوبيين لمدد تراوحت بين الشهر والثلاثة أشهر بتهمة توزيع منشورات تحض على عدم التعاون مع حزب الله والجيش. ولم تنشر المحكمة نص البيان ولكنها أشارت إلى انتماء الموقوفين لحزب محظور هو حزب القوات اللبنانية. وقد أوقفت أيضا مسؤول الطلاب في الحزب السيد اليونور المر الذي ما زال يحاكم بنفس التهمة.

وإننا إذ ننظر بعين القلق لهذه التصرفات التي لم تعد غريبة على أجهزة الدولة اللبنانية، نتساءل من يحمي المواطن من تلفيق التهم ضده؟ وما هي الجريمة بنظر ما يسمى القانون في لبنان اليوم؟ ومن هو حزب الله؟ وماذا يمثل بالنسبة للقانون اللبناني؟ وهل من يعارض حزب الله هو خارج عن القانون؟ وما هو موقف الدولة من حركة أمل إذا، التي تتقاتل كل يوم، وبالسلاح، مع هذا الحزب؟ وكيف تفسر مهاجمة عناصر هذا الحزب لقوى الأمن عندما حاولت هذه الأخيرة حماية تنفيذ مشروع للدولة في منطقة الأوزاعي؟ وهل إن القوانين والتشريعات تفصل حسب الأشخاص؟ وماذا لو كان هؤلاء من الشيعة فماذا كانت ستكون تهمتهم؟ الانتماء إلى الحزب الديمقراطي الاشتراكي مثلا؟ أما بشأن حزب الله فالكل يعرف، وقد أعطت بعض الحكومات رأيها إضافة إلى الأمم المتحدة، بأنه لا يجوز أن يتحكم بالجنوب وحده وأن تغيب الدولة عن المنطقة وتتخلى عن مسؤولياتها ثم تسارع لتحمل وزر أعماله وتنفيذ تمنياته وأوامره وتغطيتها بستار قانوني.

ويهم الاتحاد هنا أن يشدد على الناحية الغير إنسانية التي يعامل بها اللبنانيون عامة، وأبناء المناطق الجنوبية بشكل خاص، حيث يمنع على المواطنين، اعتباطا، التوجه إلى أراضيهم بحجة الأمن، ويوقف الناس بدون مبرر وتلقى عليهم التهم بدون أدلة أو إثباتات ويتعرضون للتوقيف والتعذيب ثم تلفق لهم التهم، وهذه كلها أعمال وتصرفات تتنافى مع حقوق الإنسان الأساسية.

ويناشد الاتحاد المنظمات والدول والأشخاص للضغط على الدولة اللبنانية للتوقف عن هذه الممارسات وإطلاق سراح الموقوفين والتخفيف من معانات المواطنين في لبنان وخاصة في الجنوب حيث يسهل لصق التهم وتحضير الملفات بدون الحاجة لكثير من النباهة والفتنة.

رئيس الاتحاد/ ديفيد يمين

نائب الرئيس/ طوني مونس

مسؤول لجنة الإعلام/ ادمون شدياق